Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علمنا قط، فيما كتب طه حسين والحكيم والعقاد، انهم توقفوا عند ظاهرة العمى في شخص أبي العلاء، أو أنهم وجدوا فيها دليله الأوحد في النبوغ والعبقرية، الا ان يكون ذلك لتتبع آثارهـا النفسية، في شعره ونثره، أو انعكاسها الواضح في ملكته الخيالية التي كتب بها رسالة الغفران، خاصة إذا تذكرنا انهم أسبق الناس الى بعث التراث في صورته الجديدة، من خلال استيحـائهم لجوانبـه المضيئـة، القـادرة على أن تفيد وتعـطي، وطـه حسـين والرواد جميعا، ليسوا معصومين من الخطأ، ولا هـم يزعمون ذلك، وانما هو الحق ينبغي أن يشار اليه، والانصاف يجب أن يناله أهله.

ولعل عز الدين المدني يعتقد ـ وربما بعض الناس في تونس يظاهرونه في ذلك ـ أنه السابق إلى إعادة تنسيق بعض صور التاريخ القديم، فليعلم أن المعري نفسه، قد بعثه العقاد الى عصرنـا، ليواجه قضايا جديدة، وحياة جديدة، من خلال كتـابـه " رجعـة أبي العـلاء "، وان الحكيم تجاوز الـتراث العربي، كأهل الكهف وشهرزاد والسلطان الحائر، الى التراث العـالمي، يقبس منـه، ويخـرج منه روحا شرقيا، نألفه حين نقرأه، ونعجب به حين نراه في ملاعب التمثيل ... فأين ذاك من هذا... !! ؟

وادعاء المدني، ينبغي أن يوضع في إطار أعم، هو تلك الدعوة التي رأيناها مرارا، تظهر وتختفي ثم تعود، والزاعمة ان